ذكر كان المحاطبة بهذه الصلاة او سواء والغائبة المؤنثة كونهن تصرخ
لنساء كونهما تصران واليا للغائبة المذكر مثنى كونهما يصرخ ومثنى
كونهما يتصران ونحوها كونهم يتصرخن ولهم الموت للغائبة كونهن يتصرخن
والغرض بانه ستعلم الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر تهم عنك فالاولى
ان يقال واليا لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد باللفظ فاذا علم الله
تكلم فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب هو المراد بالغائب فقيل
لم زاد وسوف الحروف دون غيرها واختصوا كلا منهما بما اختصوا به
لان الزيادة مستدعية للاصل وهم اتجاوا الى حروف زائدة لتصف العلما
فوجدوا اولى الحروف بذلك حرف المد واللين لكثرة دورانها على كلامهم اما
بانفسها او بما ضمنها امن الحركات المجانسة فزادوا ما قبلوا الخفة
لرفضهم كالابتداء بالساكن ومخرج الغرة قريب من مخرجها اعطوا المتكلم
لانه متقدم والغرة ايضا مخرجها متقدم على مخرج صلة الكوفة اقصى الحلق ثم
قلبوا الواو تاء لانها نوعي زيادتها الى الثقل لا سيما في مثاله وقبل
بالعطف وقليلها ما كثرة الكلام كوتراث وتجاه وكاصله وراث وجاه
قليلها سينا ايضا ما واعطوها المخاطبة لانه مؤخر عنها معنى ان الكلام
انما يتم بها ليه والواو ستي مخرج الغرة والسين لكونها شفوية وانبغوه
الغائبة والعابس على المنتصا الغائبة العاسق مخرج وان البسق المخاطبة
والمخاطبة لكن هذا اسهل وبعد الوقف بالواو والنون في نحو يصرخون
ويصرخن ولم يجعل الجمع بالالف كما في الواحدة الغائبة بل باليا كما سيأتي
الغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الغرة والواو وكون ذكر الغائب
دايرا بين المتكلم والمخاطب لمكان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع
غيره اراد وا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون للمشاركة بينهما
في قولنا للمد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم
مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشاركة من الضرع كان كلا
المتشابهين ارتضع من ضرع واحد فيها اخوان رضاعا ومشابهتهم

لاسم الفاعل في الحركات والسكنات المطلق كاسم في وزنه مشتركا بينهما
بالسين وسوف او اللام كما ان رطلا يحمل ان يكون زيدا وعمرا واو
غيرهما فاذا عرفته باللام فقلت الرجل اختص بواحد وهذا المشاع
الباء عوض عن سائر كما فعاله وسواي المضارع يصلح للحال والمراد
بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل بعقد بعضها بعضا من غير شرط
حصله وتراخ والحاكم ذلك سوالوف لا نجد لكا ستقبال والمراد به
يترقبه وجوده بعد زمانكما الذي انت فيه نحو ينطلق الآن ونحو حالا
وحاضرا وينطلق غدا ونحو مستقبلا المشهور المستقبل نحو اليا سم
مفعول فانه قياس مقتضى كونه اسم الفاعل انه مستقبل كما تقال الملك
ولعل وجه كا ولمان الزمان مستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن
كا ولا ان تقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه كا ولا يلزم
من قرأة اي كراسه قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله
في الاستقبال مجازا وصل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه
يطلق عليهما اطلاقا كل مشترك على افراده حقا وكن تبادر الفهم
الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة فحق من كونه اصلا في الحال
ايضا من المناسبين كون لها صيغة خاصة كما للماضي المستقبل
فاذا اوخلت عليه اي على المضارع السين وسوف فقد ستفعل
او سوف يفعل اختص بزمان كا ستقبال لان حرف كا ستقبال وضعا
وسيما حرفي بفتح في معناه اخذ في الزمان المستقبل وعدم
التضيق فالحال بقال نفسها وسعة وفي سوف اكثر فنيسا
وقد تحذف الباء فيقال سوف وقد تبال سي تعلم الواو وارد
قد حذف الواو فسكن الواو العار الذي كان سوكا لاجل الساكن
فيعال سنفعل قيل ان السين منقوص من سوف دلالة بفعل
الموف على تراخي الفعل عن وقت الاخبار به واذا اوخلت لا يكون بزمان
الحال نحو لا كلمه ليفعلن في اليمين اي لم يخرجني فاما في قوله والله لا
نها